مقدمة

الحمد لله نحمده و نستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضلَّ له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران : ١٠٢] .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء : ١] .

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ۝ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب : ٧٠ - ٧١]

أما بعد : فبعد سقوط بغداد بيد الأمريكان ، ظهر في بعض وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة مصطلح (الصفويون ، والصفويون الجدد) .

والملاحظ أن جُلّ - إن لم يكن كل - شرائح المجتمع الإسلامي المثقف وغيره يجهل معنى هذه التسمية ، حتى تصوّر بعضهم أن الصفويين هي حزب ، أو اسم لميليشيا في العراق ، وأنّ إسماعيل الصفوي هو شخص كعبد العزيز الحكيم ومقتدى الصدر !!

لذا رأى راقم هذه السطور أن يُساهم ببحث بسيط يوضح معنى هذه الكلمة ، ويعلّق هو في الهامش رابطاً التاريخ بالواقع .

ومستعيناً بمجموعة من المصادر العربية والأجنبية والإيرانية والتركية ، ذكرنا بعضها وأعرضنا عما تكرر منها ؛ لأن أصل هذا البحث كتاب رأينا تلخيصه بما ينفع القارئ الكريم لتوضيح الحق ، وللتنبيه على ما يجري اليوم في العراق ولبنان وبقية المنطقة ، والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل .

عبد العزيز بن صالح المحمود

في الأول من شهر جمادى الآخرة سنة ١٤٢٨ هـ

obeikandl.com